وقَوْلُه : لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من العِضَاه مُعِضٌّ إِلاّ عَلَى هذا التَّأْويل شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منه فقد قالَ ابنُ السِّكِّيت في الإِصْلاح : بَعِيرٌ عاضٌّ إِذا كان يَأْكلُ العِضَّ وهو في مَعْنَى عَضِهِ وعَلَى هذا التَّفْصيل قَوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّون يَكُونُ من العِضِّ الَّذي هو نَفْسُ العِضَاه وتَصِحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل . أَعَضَّت " البِئْرُ : صَارَتْ عَضُوضاً " . وفي الصّحاح : وما كانَت البئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ وما كَانَتْ جَرُوراً ولقَد أَجَرَّت . قُلْتُ : وكَذَا : وما كانَتْ جُدّاً ولَقَدْ أَجَدَّتْ . أَعَضَّت " الأَرْضُ : كَثُرَ عُضُّهَا " بالضَّم وبالكَسْر . " وفي الحَديث : " مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيه ولاَ تَكْنُوا " " واقْتَصَرَ في الصّحاح على هذه الجُمْلَة " أَيْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ " . وفي العُبَاب واللِّسَان : بأَيْر " أَبِيكَ ولا تَكْنُوا عَنْهُ " أَي عن الأَيْر " بالهَنِ " تَنْكِيلاً وتَأْديباً لمَنْ دَعَا دَعْوَى الجاهليَّة . ومنه الحَديثُ أَيْضاً : " مَن اتَّصَلَ فَأَعِضُّوهُ " أَيْ مَن انْتَسَبَ نِسَبَةَ الجاهليَّة وقال يا لفُلان . وفي حَديث أُبَيٍّ " أَنَّه أَعَضَّ إِنْسَاناً اتَّصَلَ " وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى : .

عَضَّ بمَا أَبْقَى المَوَاسِي لَهُ ... مِنْ أُمِّه في الزَّمَنِ الغَابِرِ "

وعَضَّضَ " تَعْضيضاً : " عَلَفَ إِبِلَهُ العُضَّ " عن ابن الأَعْرَابيّ . عَضَّضَ إِذا " اسْتَقَى منَ البِئْر العَضُوضِ " . عنه أَيْضاً . عَضَّضَ إِذا " مَازَحَ جَارِيَتَهُ " عنه أَيْضاً . " وحِمَارٌ مُعَضَّضٌ " كمُعَظَّمٍ : " عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ وكَدَمَتْه " بأَسْنَانِهَا وكَدَحَتْه . كما في العُبَاب . " والعِضَاضُ في الدَّوَابّ بالكَسْر : أَنْ يَعَضَّ بَعْضُهَا بَعْضاً " مَصْدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً . يُقَال : " هو عِضَاضُ عَيْشٍ " أَي " صَبُورٌ على الشِّدَّة " . وعَاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهُم أَيْ عَيْشُهُم . كما في الصّحاح . وممَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه : عَضَّضَهُ تَعْضيضاً لُغَةٌ تَمِيميَّةٌ ولم يُسْمَعْ لها بآتٍ على لُغَتهم وهُمَا يَتَعَاضّانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحدٍ منْهُمَا صَاحِبَهُ وكذلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ . وما لَنَا في هذَا الأَمْرِ مَعَضٌّ أَي مُسْتَمْسَكٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو مَجَازٌ . وكَذَا : ما لَنَا في الأَرْض مَعَضٌّ . كما في الأَسَاس . والعَضُّ باللِّسَان : التَّنَاوُلُ بمَا لا يَنْبَغِي .

وهو مَجَازٌ . وفُلانٌ يُعَضّ ِضُ شَفَتَيْه أَيْ يَعَضّ ُ ويُكْثِرُ ذلك من الغَضَب نَقَلَه الجَوْهَريّ . والعَضِيضُ في الدّ َابّ َة كالعِضَاض عن ابْن السّ َكّ ِيت . وعَضّ َ فُلانٌ بالشّ َرّ ِ : لَزِمَه فلم يُخَلّ ِه . وهو مَجَازٌ . وفَرَسٌ عَضُوضٌ أَي يَعَضّ ُ . كما في الصّحاح وزِيدَ في بَعض النّ ُسَخ : الحَيَوان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضّ ُ كالعَضُوض . وعَضّ َ الثّ ِقَافُ بأَنَابيبِ الرّ ُمْحِ عَضّا ً وعَضّ َ عَلَيْهَا : لَزِمَها . وهُوَ مَجَازٌ . يُقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلّ ِبُهُ عَضّ ُ الثّ ِقافِ وكَذَا أَعَضّ َ المَحَاجمَ قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيّاه عن اللّحْيَانيّ . والعِضّ ُ بالكَسْر العِضَاهُ وقد سَبَقَ تَفْصيلُه في قَوْل المُصَنّ ِف . وأَرْضٌ مُعِضّ َةٌ : كَثيرَةُ العِضَاه . ومنَ المَجَاز : عَضّ َ عَلَى يَدِه غَيْظا ً إِذَا بَالَغَ في عَدَاوَتهِ . ومنه قَوْلُه تَعَالى : " ويَوْمَ يَعَضّ ُ الظّ َالمُ عَلَى يَدَيْه " يَعْني نَدَما ً وتَحَسّ ُرا ً قال الشّاعر : .

كمَغْبُونٍ يَعَضّ ُ عَلَى يَدَيْه ... تَبَيّ َنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ وفي المَثَل : " عَضّ َ على شِبْدِعه " أَي لِسَانِه يُضْرَبُ للْحَليم قال : .

" عَضّ َ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ .

" فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ